الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٧

وسط إجراءات أمنية مشددة

انتخابات الشيشان تبدأ اليوم بين ١٦ مرشحا للرئاسة و٩٠٠ لعضوية البرلمان

مطلب الاستقلال يتصدر أولويات المرشحين.. وموسكو تؤكد تعاونها مع الرئيس القادم

صورة ارشيفية ترجع الى نوفمبر الماضى تجمع بين الزعيم الشيشانى ياندرمايف - ذى اللحية - وماسخادوف رئيس الحكومة الانفلاقية اثناء تجمع لقادة المقاومة إلا أنهما يقفان اليوم وجها لوجه فى انتخابات الرئاسة باعتبارهما من القوى المرشحين لمنصب الرئيس

[صورة للاهرام من ا . ب]

موسكو - جروزنى - وكالات الانباء - تبدأ اليوم فى جمهورية الشيشان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تنفيذا لاتفاق السلام الذى تم توقيعه بين روسيا والمقاومة الشيشانية فى اغسطس الماضى وانهى حربا استمرت نحو عشرين شهرا.

وقد اتخذت اجراءات أمنية مشددة فى المدن الشيشانية حيث انتشر عشرات المراقبين والصحفيين الأجانب فى ظل حراسة - امنية مشددة وتمركز أمام لجان الاقتراع مئات من افراد الشرطة كما أحاط أنصار مسلحون بالموشحين الذى يؤيدونهم.

يحوض الانتخابات البرلمانية ٤٠٩ مرشح فى حين يتنافس على منصب الرئاسة ستة عشر مرشحا ابرزهم: الجنرال اصلان ماسخادوف القائد العسكرى السابق لقوات المقاومة، والرئيس الحالى للحكومة الانتقالية الشيشانية، والزعيم الشيشانى الحالى سليم خان ياندرمايف الذى تولى قيادة المقاومة بعد اغتيال جوهر دودايفه وهو الذى تم توقيع اتفاق السلام فى عهده. اما المرشح الثالث فهو شامل باساييف قائد عملية احتجاز الرهائن فى مدينة بودينوفيسك جنوبى روسيا العام قبل الماضى.

وقد ركز جميع المرشحين فى حملاتهم الانتخابية على تحقيق هدف الحصول على الاستقلال، وهى المسألة التى نص اتفاق السلام على تأجيل مناقشتها حتى عام ٢٠٠١، إلا أن باساييف نو المرشح الوحيد الذى أعلن أن هدفه أبعد من ذلك، وهو توسيع رقعة جمهورية الشيشان فى حالة فوزه

كما يعد من أقوى المتنافسين على منصب الرئاسة مولودى اوموجوف النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشانى لشئون السياسة والاعلام البالغ من العمر ٣٤ عاما، والذى قاد افضل حملة انتخابية استخدم فيها اللافتات المصيئة التى تحمل شعاره «النظام الاسلامى» وتابعته الكاميرات التليفزيونية فى كل جولاته.

وتشير استطلاعات الرأى غير الرسمية الى ترجيح كفة ماسخادوف استنادا الى شعبيته الواسعة التى اكتسبها خلال قيادته للعمليات العسكرية ضد روسيا وحنكته السياسية. وبالرغم من تأكيدات موسكو بعدم انحيازها لأى مرشح، إلا ان ماسخادوف يعد المرشح الافضل بالنسبة لروسيا باعتباره مهندس اتفاق السلام، ولأنه من القادة الشيشانيين الذين يميلون للسبل التفاوضية لإنهاء الأزمة.

وقد وصل أمس الى جروزنى ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومى الروسى ومبعوث الكرملين الى الشيشان على متن طائرة واحدة مع اعضاء وفد منظمة الأمن والتعاون الأوروبى الذين سيراقبون الانتخابات الشيشانية.

وأكد ريبكين ان كل الأمور جاهزة فى الشيشان لبدء الانتخابات، مشيرا الى ان الاغلبية الساحقة من السكان يؤيدون ان تكون هذه الانتخابات حرة وديمقراطية.

وأضاف ان هناك جهات تريد الحيلولة دون اجراء انتخابات ديمقراطية، إلا ان معظم الشيشانيين يرغبون فى انتخاب حكامه عبر اقتراع حر دون أى استفزازات أو توتر جماعى. ومن جانبه، أكد رئيس الوزراء الروسى تشيرنوميردين أن موسكو ستتعاون مع الرئيس الشيشانى القادم ايا كان لأنه سيمثل إرادة الشعب التى يجب احترامها.

وتعتبر الانتخابات الشيشانية الخطوة الثانية على طريق تنفيذ اتفاق السلام، حيث كانت الخطوة الأولى قرار الرئيس الروسى بوريس يلتسين فى ٢٢ نوفمبر الماضى بسحب القوات الروسية من الاراضى الشيشانية، والذى اعقبه قيام كل من ماسخادوف ورئيس الوزراء الروسى فيكتور تشيرنوميردين بالتوقيع على اتفاق مؤقت بشأن العلاقات الثنائية بين الحكومة المركزية فى روسيا والحكومة الانتقالية فى جروزنى، ويسرى هذا الاتفاق حتى نهاية الانتخابات.

ومن المتوقع أن يوقع الجانبان بعد الانتخابات على اتفاق جديد لتنظيم العلاقات الاقتصادية بينهما.

ويرفض الرئيس الروسى منح الاستقلال للشيشان خوفا من الاثار التى يمكن ان تترتب على ذلك داخل كل الجمهوريات الخاضعة لموسكو والبالغ عددها ٨٨ جمهورية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية